النوع الاجتماعي

سن الأمل

سرطانات الجهاز الإنجابي لدى المرأة والرجل

العقم

الأمراض المنقولة جنسيا

تنظيم الأسرة

الأمومة الآمنة

مرحلة الاستعداد للزواج وما بعد ذلك

تغييرات المراهقة

الصحة الإنجابية

المقدمة و المحاور

العنف الأسري ضد المرأة

الموضوع ١٠ :

"النوع الاجتماعي"

الرسائل الأساسية

* النوع الاجتماعي يتغير مع الزمان والمكان بينما الجنس لا يمكن تغيره
* من المهم عدم تحديد أدوار النوع الاجتماعي بناءً على الخصائص الجنسية
* الأدوار الاجتماعية نتربى عليها وهي تختلف من مجتمعٍ إلى آخر
* التمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي يترك آثاراً سلبية خصوصاً على المرأة في مختلف ميادين الحياة
* هنالك فروقات اجتماعية واقتصادية بين المرأة والرجل

التنمية المجتمعات يجب ضمان العدالة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي

الجلسة الأولى

أهداف الجلسة:

- تحديد الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي.
- تعداد الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي.
- تحليل أثر النوع والأدوار الاجتماعية والصور النمطية على حياة المرأة، الرجل، الأسرة، المجتمع.

مدة الجلسة: ساعتان

خطوات تنفيذ الجلسة :

المرحلة الأولى : مقدمة (٥ د)

ترحيب بالحضور وعرض لأهداف اللقاء ولنقاط البحث وللأسلوب المعتمد

المرحلة الثانية: الجنس والنوع الاجتماعي (١٥ د)

عصف ذهني (الرجاء مراجعة فصل مهارات التيسير صفحة ٢٩) حول السؤال التالي: "ماذا نعني بالنوع الاجتماعي؟"
تُصنّف الإجابات ويستخلص الفرق بين "الجنس" و"النوع الاجتماعي" مع إعطاء أمثلة.

المرحلة الثالثة: أدوار النوع الاجتماعي (٣٠ د)

يطلب الميسّر أو الميسّرة من أفراد المجموعة الكبرى التفكير لدقيقة في ما تقوم به المرأة من مهام خلال يوم عادي من أيام الأسبوع. ثم يبدأ الميسّر أو الميسّرة بأخذ الإجابات وتدوينها بالتسلسل على ورقة لوح قلاب (تم تقسيمها عاموديا إلى جزءين) مع ذكر الأوقات التي تنفذ فيها هذه المهام. بعد إعداد اللائحة الأولى، يعاد طرح السؤال نفسه ولكن بالنسبة للرجل.
تُقارن اللائحتان ويُفتح النقاش حول كيفية استخدام المرأة والرجل لهذه الأوقات، ونسبة الأوقات المخصصة لكي يهتم الفرد بنفسه، وبعائلته، وبعمله.
نستخلص الأدوار الثلاثة للنوع الاجتماعي.

المرحلة الرابعة: النوع والأدوار الاجتماعية: واقع وأثر (٦٥ د)

دراسة حالة ضمن عمل مجموعات (الرجاء مراجعة فصل مهارات التيسير صفحة ٣٢)
تُقسّم المجموعة الكبرى إلى أربع مجموعات على أن تناقش كل مجموعة دراسة حالة مختلفة (مستند ١ إلى مستند ٤).
تعرض كل مجموعة عملها وتناقش الأجوبة مع التركيز على الأثر السلبي والإيجابي للنوع والأدوار الاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع.

المرحلة الخامسة: اختتام الجلسة (٥ د)

إعادة لأهم النقاط التي وردت في الجلسة وشكر الحضور.

الموارد المطلوبة

- لوح قلاب + أوراق + أقلام
- نسخ من المستند ١ و٢ و٣ و٤ على عدد المشاركين والمشاركات في كل مجموعة

التحضيرات

- تحضير ورقة المرحلة الثانية

مستند رقم ١
دراسة حالة

ليالي امرأة متزوجة في الثلاثين من عمرها. تعمل مدرّسةً في ثانوية للبنات. هي كفوءة ومتفانية بالعمل وتحصل سنوياً على تقدير الإدارة ومديرية التربية لمنطقة عملها. حصلت مؤخراً على ترقية، حيث تم تعيينها في مديرية التربية كمشرفة تربوية. أصبحت تحضر اجتماعات مهمة بالإضافة إلى قيامها بزيارات ميدانية للمدارس والذهاب إلى وزارة التربية لحضور لقاءات أو مؤتمرات من حين إلى آخر.

ليالي تحب عملها الجديد وهي مندفعة في إتمامه، لكن ذلك لم يُثنِها عن القيام بواجباتها المنزلية والزوجية. فهي فور عودتها تسرع إلى تحضير الوجبات وترتيب المنزل ومتابعة دروس أولادها وبناتها.

منذ ذلك الحين وزوجها غير راضٍ عن الوظيفة الجديدة مع أن الراتب الجديد هو ضعف ما كانت تحصل عليه. في الآونة الأخيرة كثرت الخلافات وتأثرت العلاقة الزوجية. إذ إنّ الزوج ينتقد ويهاجم كل ما تفعله ليالي باستمرار.

أسئلة النقاش:

١. ما هو شعور ليالي نتيجة ترقيتها وأثر ذلك عليها وعلى أسرتها والمجتمع؟

٢. ما هو شعور الزوج حيال ذلك؟ برأيكم(كنّ) ما هو سبب غضب الزوج؟

٣. ما هو شعور ليالي نتيجة معاملة زوجها لها؟

٤. ما هي الآثار التي قد تترتب على هذا الوضع والتي تطال كل من الزوج والزوجة والأسرة والمجتمع؟

٥. برأيكم(كنّ) كيف يمكن تصحيح الوضع ومساعدة ليالي

وزوجها للوصول إلى حياة أسرية مستقرة وسعيدة؟

مستند رقم ٢
دراسة حالة

علياء أخت لأربعة شبان في السابعة عشرة من عمرها. تحضر لمرحلة التوجيهي. علياء تلميذة مجتهدة وتحاول التوفيق بين دراستها ومساعدة والدتها في الأعمال المنزلية عند عودتها إلى المنزل.

تربت علياء على أن الأمور المنزلية هي من مسؤولية المرأة في الأسرة. فغالباً ما أفهمتها والدتها أن على المرأة تأمين واجبات الذكور والتضحية من أجل أفراد الأسرة.

مؤخراً، لاحظ والد علياء علامات التعب على وجهها والسهر مطولاً بعد الانتهاء من مساعدة والدتها للقيام بواجباتها المدرسية. كما رآها تقطع دراستها لتحضير الشاي لإخوانها ورفاقهم بينما كانوا يشاهدون التلفاز.

دعا الوالد إلى اجتماع عائلي وطلب بحزم من الأولاد مساعدة أختهم وتحمل المسؤولية وتقاسم المهام معها، إذ إنه من غير المنصف بنظره أن تحمل علياء كل هذه الأعباء على عاتقها.

أسئلة النقاش:

١. ما هو رأيكم(كنّ) في وضع علياء في الأسرة؟

٢. ما هو شعور علياء نتيجة الوضع القائم قبل تدخل الوالد وبعد ذلك؟

٣. ما هي الآثار التي قد تترتب على الوضع الأولي (قبل تدخل الوالد) والثاني على كل من علياء، الأسرة والمجتمع؟

٤. ما الدور الذي كان يجب على الأم أن تقوم به تجاه ابنتها علياء لتساعدها على أن تتساوى في الحقوق والواجبات مع بقية أفراد أسرتها؟
٥. ما الدور الذي كان يجب أن تلعبه علياء لتمارس حقوقها وتتساوى مع أفراد أسرتها؟

مستند رقم ٣
دراسة حالة

في إحدى مناطق الأردن، انتُخبت أم أحمد "مختارة" للأحياء. أم أحمد سيدة في الخامسة والأربعين، متزوجة ولها ٥ أولاد وبنات. في إحدى جمعات ستات الجيرة، جرى الحديث التالي:"دور المختار نحنا منعرف إنو للرجل. المختارة بتطلع المخفر، بيقولوا لها عنا قضية بدنا تحلّها، بتروح مع الناس بالليل. نحنا عنا المجتمع بيرفض إنو السّت تطلع بالليل، بس هيّ فعّلت دور المرأة. يعني صارت تروح وتجي وتحلّ القضايا العشائرية وتشارك بأشياء كثيرة". تضيف سيدة أخرى: "ايه، بس هلّق وقت صارت مختارة كيف بيتطلّعوا عليها الناس؟ في ناس بيتطلّعوا فيها إنو شي مش منيح إنو بتطلع بالليل... انتقادات يعني من المجتمع، مجتمع ذكوري يعني...".

أسئلة النقاش:

١. ما هو وضع أم أحمد في دراسة الحالة المطروحة؟
٢. ما هي نظرة المجتمع إلى أم أحمد "المختارة"؟ ما هي أسباب ذلك؟
٣. هل بإمكان المرأة القيام بهذا الدور؟
٤. ما هو أثر هذا الوضع على أم أحمد؟ أسرتها؟ المجتمع؟
٥. هل هذا الوضع أي مشاركة المرأة في العمل المجتمعي منتشر في الأردن؟ لماذا؟

مستند رقم ٤
دراسة حالة

أتمت ليالي حديثاً دراستها الجامعية كمحاسبة وبدأت بالبحث عن عمل. بعد إجراء عدّة مقابلات، اتصل بها أحد مديري الشركات زافاً إليها خبر قبولها ووجوب قدومها إلى مركز الشركة يوم الاثنين. فرحت ليالي كثيراً بالخبر وأسرعت إلى والدتها تخبرها. تلقت الوالدة الخبر بفرح لكن ما لبثت أن سألتها:"ما هي أوقات العمل في هذه الشركة؟ وهل هنالك اختلاط مع الجنس الآخر؟". أجابت ليالي:"لقد أخبروني أن دوام العمل من الساعة التاسعة صباحاً إلى الخامسة بعد الظهر. نعم هنالك موظفون نساء ورجال." أجابت الأم:"لا تفرحي كثيراً إذا، توقعي رفض أبيك لهذا العمل".

أسئلة النقاش:

١. ما هي حيثيات حياة ليالي؟
٢. لماذا برأيكم(كنّ) لن يوافق والد ليالي على الوظيفة التي قُبلت فيها؟
٣. بتصوركم كيف من الممكن أن يؤثر ذلك على ليالي؟ وعلى الأسرة؟ وعلى المجتمع؟
٤. هل من دور يمكن أن تلعبه الأم؟ ليالي؟

الجلسة الثانية:

"من نريد أن نكون، حاجات ومبادئ النوع الاجتماعي"

أهداف الجلسة

- اكتشاف أنفسهم(هن)، تطلعاتهم(هن)، وطموحاتهم(هن) في ما يخص النوع الاجتماعي.
- تحديد حاجات النوع الاجتماعي.
- تحليل مبادئ النوع الاجتماعي.

مدة الجلسة: ساعة

خطوات تنفيذ الجلسة:

المرحلة الأولى: مقدمة (٥ د)

ترحيب بالحضور وعرض لأهداف اللقاء ولنقاط البحث وللأسلوب المعتمد

المرحلة الثانية: (٣٥ د)

تمرين "من أنا؟ ماذا أغيّر؟":

يطلب الميسّر أو الميسّرة من المشاركين والمشاركات أن يكتبوا على ورقة A٤ ما يلي: العمر، الوظيفة، الوضع العائلي، عدد الأولاد، المؤهل العلمي ، الاهتمامات والهوايات. بعد ذلك يطلب الميسّر أو الميسّرة من كل شخص أن يغمض عينيه ويتخيل أنه أصبح شخصاً آخر قادراً على تغيير الواقع. يفتح المشاركون و/أو المشاركات عيونهم(هنّ) ليدونوا على الجهة الثانية من الورقة، الأمور التي أغيرها في شخصي وحياتي.

يسأل الميسّر أو الميسّرة إذا كان هنالك من يرغب في مشاركته ما كتبه.

يقرأ من يرغب المعلومات التي دوّنها دون تعليق من الآخرين و/أو الأخريات.

يربط الميسّر أو الميسّرة ما تم عرضه بالنوع الاجتماعي والحاجات لتحقيق ذلك.

يتم استخلاص الحاجات لتحقيق النوع الاجتماعي.

المرحلة الثالثة: (١٥ د)

تُعرض مبادئ النوع الاجتماعي وتشرح وتناقش ويطلب من المجموعة أن تعطي أمثلة لكل منها.

المرحلة الرابعة: اختتام الجلسة (٥ د)

إعادة لأهم النقاط التي وردت في الجلسة وشكر الحضور.

الموارد المطلوبة

- لوح قلاب + أوراق + أقلام
- أوراق A٤ بعدد المشاركين + أقلام
- كمبيوتر + آلة عرض

التحضيرات

- كتابة حاجات النوع الاجتماعي ومبادئ النوع الاجتماعي على ورقة لوح قلاب أو تحضير عرض كمبيوتر

لفتة نظر للميسّر و/أو الميسّرة

- ننتبه إلى حساسية الموضوع وخصوصاً في الجلسات التي تضم رجالاً كي لا يشعروا أن الهدف هو إحداث ثورة في المعايير الاجتماعية.
- من الممكن استبدال إحدى حالات المرحلة الثانية من الجلسة الأولى بوضع يصف امرأة يتم تمييزها بما يتعلق بحصولها على خدمات الصحة الإنجابية مثلاً أو اتخاذ قرار باعتماد وسيلة لتنظيم الأسرة.
- في حال كانت المجموعة المستهدفة من اليافعين واليافعات من الممكن استخدام جلسة "أنا والجنس الآخر" من دليل الشباب التثقيفي حول الصحة الإنجابية وعدوى فيروس الإيدز (ص ٢٠٠).
- في حال كان الحضور من الرجال، من الممكن استبدال المرحلة الثانية من الجلسة الثانية بجعل المشاركين يناقشون "ماذا لو كانت زوجتي رئيسة بلدية، أو مديرة مدرسة، أو إنسانة عاملة خارج المنزل: ما هي الإيجابيات؟ وما هي السلبيات؟ ماذا بإمكاني أن افعل من جهتي لمساعدتها؟"

ملاحظات الميسّر و/ أو الميسّرة

المادة العلمية

ماذا نعني بالجنس والنوع الاجتماعي (الجندر)؟

"الجنس" يشير إلى مجموع الخصائص البيولوجية والفيزيولوجية الخاصة بكل من الذكر (الجنس الذكري) والإناث (الجنس الأنثوي). منظمة الصحة العالمية.

"الجنس" هو مجموعة الخصائص البيولوجية التي يولد بها الرجال والنساء والتي لا يمكن تغييرها"، صندوق الأمم المتحدة للسكان.

أما "النوع الاجتماعي" أو "الجندر" باللغة الأجنبية، بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية فهو "الأدوار والسلوكيات والأنشطة والصفات المحددة اجتماعياً بحيث يعتبرها مجتمع ما مناسبة للرجال والنساء فيه.

و"النوع الاجتماعي" بحسب تعريف صندوق الأمم المتحدة للسكان هو "الأدوار والمسؤوليات المحددة اجتماعياً لكل من الرجال والنساء في ثقافة ومجتمع ووقت ما".

"اختلاف الأدوار (الحقوق والواجبات والالتزامات) والعلاقات والمسؤوليات والصور ومكانة المرأة والرجل والتي يتم تحديدها اجتماعيا وثقافيا عبر التطور التاريخي لمجتمع ما وكلها قابلة للتغيير". تعريف مجموعة الخبراء المجتمعين في مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) ومقره تونس، نوفمبر ١٩٩٥.

غالباً ما يساء استخدام كلمة "جندر"، فتستخدم مرادفاً لكلمة امرأة. أما العاملون والعاملات في التنمية فيستخدمونها للإشارة إلى الصفات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بكون الشخص ذكراً أو أنثى والعلاقة بين الرجل والمرأة والتركيز عليها.

"إذاً ما هو

الفرق بين الـ"جنس" و"النوع الاجتماعي"؟"

الجنس	النوع الاجتماعي
• الخصائص البيولوجية والفيزيولوجية التي يولد بها الرجال والنساء	• الأدوار والمسؤوليات المحددة اجتماعياً لكل من الرجال والنساء ويتم تعلمها
• ثابتة لا يمكن تغييرها مع الو قت	• تتغير مع الوقت والعصر والزمان
• عالمية لا تتغير بين المجتمعات والثقافات فكل الرجال يمتلكون الأعضاء ذاتها والنساء يمتلكن الأعضاء نفسها	• تختلف من مجتمع إلى آخر وتختلف ضمن الثقافة والمجتمع الواحد
• لا تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية	• تتأثر بعدة عوامل بما في ذلك التعليم، مستوى الدخل، العمر، الرتبة الاجتماعية، الدين وغيرها
• هوية الفرد: ذكر/ أنثى	• تختلف بين النساء أنفسهن بحسب العمر، المجموعة الإثنية (أشخاص من العرق أو الجنسية نفسها لكن هنالك اختلافات في الثقافة)، مستوى الدخل، الثقافة والعادات، إلخ وكذلك بين الرجال. • هوية الفرد: إمراة/ رجل

كما تقوم المجتمعات والثقافات بتعريف حقوق ومسؤوليات وهوية كل من الرجل والمرأة تجاه الآخر. فمثلاً من واجبات المرأة ومن حق الرجل عليها أن يجد لباسه نظيفاً ومكوياً وطعامه جاهزاً، والبيت نظيفاً ومرتباً. ومن واجب المرأة إطاعة الرجل وتلبية حاجاته الزوجية مهما تكن رغبتها.

ماذا نعني بالصورة النمطية؟

الصورة النمطية هي تلك الأفكار المرسومة والثابتة في أذهان الناس عن صورة ودور الرجل والمرأة. تؤدي الصورة النمطية لكل من الرجل والمرأة إلى حالة من عدم تساوي قدرة المرأة والرجل على الاستفادة من الفرص والخدمات المتاحة في المجتمع، ولا تتساوى كذلك قدرتهما على التحكم في صناعة القرار، فينجم عن ذلك حالة تسمى في أدبيات النوع الاجتماعي "التمييز المبني على النوع الاجتماعي" الذي يعرّف بالمعاملة غير العادلة وغير المتساوية للنساء أو الرجال بناء فقط على الجنس وليس على القدرات والمهارات والمواهب الذاتية

النساء	الرجال
• ضعيفات / سلبيات / ثرثارات • متحلّيات بروح التضحية • بطبيعتهن أكثر اعتناءً بالأطفال من الرجال • دورهن في الأمومة • صفات المرأة الجمال والأنوثة • يصرفن المال • خجولات • عاطفيّات	• أقوياء / مستقلون بالرأي / شجعان • أكثر ذكاءً من النساء • يمتلكون قدرات أكثر من النساء • عقلانيون • يسهل التحدّث معهم • يكسبون المال

مفاهيم رئيسية في النوع الاجتماعي

- **المساواة في الحقوق:** أي عدم وجود تمييز على أساس جنس الشخص. وتعني حقوقاً على المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، المدني والحياة السياسية لكل من المرأة والرجل. مثلاً: الإناث كما الذكور بإمكانهم الذهاب إلى المدرسة، الاستمتاع بخدمات الرعاية الصحية المناسبة، إلخ.

- **العدالة في تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء:** تتضمن الإنصاف في توزيع المسؤوليات بين الرجال والنساء، ووصولهم إلى الموارد وإدارتهم لها واستفادتهم منها. لنأخذ مثلاً المجلس البلدي في منطقة ما؛ ولنفترض أن نسبة أعضائه تتوزع مناصفة بين النساء والرجال (مفهوم المساواة في الحقوق) وأنهم يناقشون ميزانية البلدية ويضعون خطة عملهم لهذه السنة. إن مشاركة النساء في المجلس البلدي وخلال مناقشات خطة العمل والميزانية ستؤثّر في ماهيّة الموارد التي سيتم صرفها وكيف سيتم ذلك ومن سيتحمل الكلفة والفائدة. وقد ينتج من ذلك مخرجات عادلة لكل من النساء والرجال حيث سيتم تخصيص الموارد اللازمة للاستجابة للحاجات الحقيقية لكل من الرجال والنساء.

- **التمكين** وهي العملية التي يتم من خلالها تقوية الأشخاص والجماعات لتحديد وفهم وتخطي التمييز ضدهم وبذلك السيطرة على حياتهم وذلك بهدف التحكم في حياتهم وتعزيز أوضاعهم. .

ما هي أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي؟

أدوار ومهام يحددها المجتمع للمرأة والرجل ليقوما بها داخله. تُكْتَسَب بالتعليم، وتتغير بمرور الزمن وتتباين داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى. تهدف في المجتمعات المتطورة إلى جعل كل من المرأة والرجل أكثر قدرة على المشاركة الفاعلة. لكن، للأسف، في مجتمعاتنا غالباً ما تكون مبنية على القدرات والخصائص البيولوجية (مثلاً قدرة النساء على الولادة والإرضاع) أكثر من كونها مبنية على التوقعات والقدرات الحقيقية والتطلعات لدى الأفراد والأشخاص في مجتمع ما. وكذلك تبنى على أساس الصور النمطية والعادات والتقاليد والمعتقدات والشعائر وغيرها. لذلك، من المهم التفرقة بين الأدوار المبنية على الجنس، وهي دور المرأة في الحمل ودور الرجل والمرأة في عملية إخصاب البويضة والأدوار المبنية على النوع الاجتماعي.

تُكتسَب الأدوار الاجتماعية من خلال التربية في مجتمع محدد. وفي ثقافاتنا العربية، تتمّ تربية الذكور والإناث بناءً على صفات رجولية وأنثوية محددة مسبقاً، فتحدد أدوار كل منهما وطباعه وشخصيته. فالبنت ناعمة وخجولة وضعيفة، تلعب منذ الصغر بالدمية وتربى لمساعدة والدتها في الأعمال المنزلية وتستعد لتلعب دورها المستقبلي كأم وزوجة داخل المنزل. أما الولد فهو قوي عليه أن يجرب الحياة ويتحدى المخاطر، ويربى ليكون معيلاً للأسرة وللعمل خارج المنزل، ولذلك من المهم الاهتمام بدراسته وتحصيله العلمي أو المهني. ويساهم ويضغط المجتمع بمختلف أعضائه ومؤسساته ومجالاته في غرس هذه الأدوار منذ الصغر، فنعتقد أنها مكتسبة فنؤيدها ونمارسها تلقائياً دون التفكير فيها وتحليلها ومحاولة تغييرها.

الأدوار	المرأة	الرجل
الإنجابية	• تنجب وتربي وترعى الأطفال • تقوم بالأعمال المنزلية • عمل غير مدفوع الأجر بالرغم من طول فترته وتواصله وأهميته	• إعالة الأسرة وتحمل مسؤوليتها
الإنتاجية	• تقوم بنشاطات اقتصادية غير رسمية: o داخل المنزل: الحياكة والخياطة وإعداد الأطعمة o خارج المنزل: العمل الزراعي. • حديثا خرجت المرأة إلى سوق العمل المنتج •عمل مدفوع الأجر	• العمل الاقتصادي المنتج خارج المنزل
إدارة المجتمع المحلي	• تتولى تقديم خدمات رعائية أو خيرية أو تطوعية • غالباً غير مدفوع الأجر • قليلات هن النساء اللواتي يتولين القيادة وصنع القرار	• قيادة المجتمع المحلي وصناعة القرار فيه

في الغالب، ينظر إلى دور المرأة الإنجابي على أنه الدور الرئيسي، بينما تعتبر الأدوار الأخرى أدواراً ثانوية، مما يحدُّ من مساهمتها الفاعلة والمؤثرة في المجالات الأخرى ولا سيما في المجال العام. فمهام الدور الإنجابي تتطلب الكثير من الوقت، وهو محصور بالمنزل حيث يلقى على عاتق الزوجة والأم الاهتمام بشؤون الأسرة كافة، مما يتطلب الكثير من التضحية وإهمال الذات ونكرانها.

وحاليا أصبحت المرأة تعمل خارج المنزل، فزادت أعباؤها بسبب تحملها أدواراً إضافية، وعدم توزيع المهام بينها وبين أفراد الأسرة جميعا بمن فيهم الزوج. فالرجل ما زال غير مقتنع ويعتبر انتقاصاً من رجولته القيام ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة زوجته التي أصبحت تساعده في الدخل.

أما علاقات النوع الاجتماعي، فهي العلاقات التي تنشأ بين الأفراد تبعاً لنوعهم الاجتماعي وتربط بينهم. يكفي التعرف إلى البيئة الاجتماعية والثقافة العامة داخل جماعة أو مجتمع ما أو

مؤسسة ما من أجل التعرف إلى طبيعة هذه العلاقات وشكلها. إنّ علاقات النوع الاجتماعي التي تنشأ في المجتمعات الأبوية، تتخذ في الغالب شكلاً عمودياً (علاقات سلطة ذكورية) تكون فيها المرأة ذات مرتبة دونية مقارنة مع الرجل. تنعكس قيمة المرأة الأقل في انعدام المساواة، والتمييز في معاملة الذكور والإناث في العائلة والمجتمع، كما في التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تنشأ بين الناس.

ما هي الحاجات الخاصة بالنوع الاجتماعي؟

تختلف وتتباين حاجات كل من النساء والرجال نتيجة لاختلاف أدوار النوع الاجتماعي في مجتمعاتنا حالياً؛ وتنقسم إلى:

- **الحاجات العملية:** وهي الحاجات الأساسية والمادية التي ينبغي أن تتم تلبيتها من خلال إشباع الحاجات الأساسية للحياة، كالحاجة إلى الغذاء، الصحة، والمأوى والتي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة.

- **الحاجات الإستراتيجية:** وهي الحاجات المرتبطة بوضع الرجال والنساء في المجتمع ومواقعهم ضمن هياكل القوة داخله. وهي كحاجات خاصة بالنوع الاجتماعي تشمل إعادة تقسيم العمل المبني على النوع الاجتماعي، الحقوق القانونية، إنهاء العنف المنزلي، مساواة الأجور والحقوق المتعلقة بالصحة الإنجابية. مثلاً: المشاركة في صنع القرار السياسي في المجتمع يعتبر مثالاً حيوياً على الحاجات الإستراتيجية. لأن مشاركة النساء في صنع القرار السياسي ستؤثر بالضرورة في تغير أوضاعهن ويمنحهن سيطرة أكبر على حياتهن. التدخل لتلبية هذه الحاجة قد يأخذ شكل رفع وعي النساء بخصوص قضاياهن وحقوقهن في مجال صنع القرار السياسي كمواطنات، وفي الوقت نفسه تثقيف الرجال وتوعيتهم بحقوق المرأة وأهمية ممارستها

الفرق بين الحاجات:

الحاجات العملية	الحاجات الإستراتيجية
• حاجات فورية وقصيرة الأمد (الحاجة إلى الماء، الطعام، المأوى، الدخل) • خاصة تتحدد تبعاً للزمان والمكان • مرتبطة بالحاجات اليومية • تستطيع النساء تحديدها بسهولة • تستطيع إشباعها من خلال برامج محددة: عيادة، مضخات مياه، مواد غذائية	• حاجات طويلة الأمد • عامة لكل النساء • مرتبطة بموقع دوني، فقر في الموارد والتعليم، التهديد بالفقر والعنف • لا تستطيع كل النساء تحديدها بسهولة • تلبيتها تحتاج إلى: o رفع وعي الفتاة والمرأة والفتى والرجل o زيادة ثقة الفتاة والمرأة بنفسها o تطوير وتمكين الجماعات النسائية o القيام بالضغط والتأثير السياسي
تؤدّي تلبية الحاجات إلى:	
• استهداف النساء كمنتفعات، وفي بعض الأحيان مشاركات • تحسن في وضع النساء • لا تغير في الأدوار التقليدية والعلاقات التقليدية في المجتمع	• تصبح النساء فاعلات أساسيات في التنمية • يحسن موقع النساء في المجتمع • تمكّن المرأة • تغير العلاقات التقليدية بين الرجل والمرأة في المجتمع

ما هي نتائج التمييز المبني على النوع والأدوار الاجتماعية؟

تتعدد نتائج التمييز على أساس النوع والأدوار الاجتماعية وعدم المساواة وتشمل مختلف جوانب حياة المرأة والرجل وخصوصاً المرأة في مجتمعاتنا التي هي في طور النمو.

- فالفتيات والنساء يعانين من الأمية أكثر
- والنساء يتقاضين أقل أجر للعمل ذاته
- في بعض المجتمعات قد تمنع النساء من الخروج من المنزل نتيجة لعلاقات النوع الاجتماعي غير العادلة مما يحرمهنّ حقهنّ في الحصول على الخدمة الصحية عندما يحتجنها، وبالتالي يترك أثراً على صحتهنّ وحياتهنّ. أو ربما يُمنَعن من معاينة الطبيب النسائي لهنّ كونه ذكراً ومن هنا قد لا يحصلن على الرعاية الصحية المناسبة لوضعهنّ.
- قد يتوفى بعض الشباب نتيجة حادث سيارة وذلك لأن أقرانه يتوقعون منه أن يكون جريئاً.
- قد تصاب سيدة بفيروس الإيدز من زوجها حيث من المسموح للرجال بالقيام بعلاقات جنسية خارج إطار الزواج بينما من المرفوض اجتماعياً أن تناقشه زوجته في استعمال الواقي الذكري لتقي نفسها.
- نسبة النساء في مراكز صنع القرار أقل بكثير من الرجال.
- جهل النساء حقوقهن المختلفة.
- قبول النساء وضعهن الأقل شأناً في الأسرة والمجتمع.
- تقبل الفتيات والنساء سيطرة الرجل عليهن.

أرقام وحقائق!

- بشكل عام هنالك تمييز لصالح الذكور في بعض القضايا وخصوصاً فيما يتعلق بقضية الخروج من البيت، حيث أفاد أكثر من ثلاثة أرباع الشباب بقليل بوجود تمييز لصالح الذكور.
- أما بالنسبة للتمييز في التعليم، فقد أفاد حوالي ثلث الشباب في بوجود تمييز لصالح الذكور عن الإناث.

مسح المعارف والاتجاهات والممارسات المتعلقة بالصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي ٢٠٠٩، دائرة الإحصاءات العامة، عمان- الأردن.

المراجع

- دراسة معرفة ومواقف وممارسات المجتمع المحلي في قضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي-الأردن، ٢٠٠٣
- مسح المعارف والاتجاهات والممارسات المتعلقة بالصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي ٢٠٠٩، دائرة الإحصاءات العامة، عمان- الأردن.
- النموذج الأول النوع الاجتماعي، معهد الملكة زين الشرف التنموي

- Course 3, Gender Mainstreaming: taking Action, getting Results, Module 1 and 2, Distance Learning Course on Population Issues.
- WWW.unfpa.org
- www.who.int

معهد الملكة زين الشرف
التنموي

صندوق الامم المتحدة للسكان

الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية/معهد الملكة زين الشرف التنموي

ص.ب ٢٣٠٥١١ عمان ١١١٢٣ الأردن هاتف ٩٦٢٦٥٠٥٢٤٣١ فاكس ٩٦٢٦٥٠٥٢٤٣٥

www.zenid.org.jo